الجمهوريَّة الجزائريَّة الديمقراطيَّة الشعبيَّة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمَّه لخضر – الوادي

كليَّة الآداب واللُّغات
قسم اللُّغة والأدب العربي

أسلوب الامر واغراضه في سورة يوسف

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللُّغة والأدب العربي

تخصص :لسانيات عامة

إعداد الطالبات :

- باهية مسعودي
- الزهرة شكيمة
- مريم غضبان
- هناء سعداني

إشراف الأستاذ :

د.عباس عبد الرؤوف

الموسم الجامعي: 1440– 1441هـ/ 2018– 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حق حمده، حمدا كثيرا مباركا، والشكر له وحده بأن وهبنا العقل وفضلنا بالعلم، ووفقنا لهذا العمل والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل الدكتور **"عبد الرؤوف عباس"** الذي أشرف على هذا العمل، وكان لنا خير سند وموجه.

كما نعبر عن شكرنا وتقديرنا لجميع أساتذة قسم اللغة العربية.

ولكل من علمنا حرفا.

المقدمة

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علما، و علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

تعد الأساليب الانشائية من أكثر الأساليب استخداما في العربية وأكثرها جريانا على ألسنة أبناء الضاد، وهي تنقسم إلى قسمين: الطلبية و غير الطلبية، ولقد اهتم البلاغيون بدراسة هذا القسم من الانشاء الطلبي اهتماما كبيرا، وسبيلهم في ذلك أنه كثير الاعتبارات تتوارد عليه المعاني التي تجعله من الأساليب الغنية ذات العطاء والتأثير وهذا بخلاف الانشاء غير الطلبي الذي لا يبحث فيه علم المعاني.

لقلة فوائده البلاغية، ويتم الطلب في الخطاب الانشائي بطرق خمسة تحددها صيغ: الأمر و النهي والاستفهام، و التمني و النداء.

ويعد الأمر من أهم الأساليب الانشائية الطلبية، حيث اهتم به البلاغيون ووجدوا من ورائه كثيرا من الأسرار و اللطائف البلاغية في علم المعاني و رغبة هنا في بحث هذا الموضوع و كشف أغراضه و لطائفه البلاغية جاء موضوع بحثنا: أسلوب الأمر و أغراضه في سورة يوسف.

وطبيعة هذا الموضوع نطرح جملة من الاشكاليات: فماذا نعني بالأسلوب؟ وما هو الأمر؟ وما المقصود بأسلوب الأمر؟ وما هي أهم أغراضه البلاغية؟

ولمعالجة هذه التساؤلات جاء خطة البحث وفق ما توصلنا إليه نستهلها بمقدمة ثم فصل نظري عبارة عن دراسة نظرية للموضوع حيث يضم مبحثين الأول حول الأسلوب والثاني حول أسلوب الأمر بصفة عامة وكان الفصل الثاني تطبيقي عبارة عن دراسة تطبيقية استنادا للمعطى النظري في أغراض الأمر في سورة يوسف.

وطبيعة هذه الخطة تستدعي المنهج الوصفي التحليلي لوصف هذا الأسلوب وتحليل أغراضه البلاغية كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين، وعلوم البلاغة لمحمد أحمد قاسم، وعلم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم لمختار عطية، والتحرير و التنوير لعاشور محمد طالهر.

ومن بين الصعوبات والعراقيل التي واجهت البحث تشابك تداخل في الموضوع وقلة المصادر وبالرغم من كل الصعوبات إلا أننا حاولنا تذليلها قدر المستطاع لمعالجة هذا الموضوع بل أثار فضولنا أكثر في المعرفة والتطلع والتوغل في الأعماق فتمكنا من تجاوزها بعون الله تعالى.

ولا يسعنا في النهاية إلا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل المشرف عبد الرؤوف عباس الذي لم يبخل بتوجهاته وإرشاداته التي كانت بمثابة المشعل الذي أضاء درب عملنا

كما أن الشكر موصول لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

الفصل الأول

مفاهيم الدراسة و مصطلحاتها

المبحث الأول: الأسلوب

المبحث الأول: الأسلوب

أولا ـ تعريف الأسلوب:

1/ لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور :سلب، سلبه الشيء يسلبه سلبا، واستلبه إياه وسلبوت فعلوت. رجل سلبوت, وامرأة سلبوت كالرجل، وكذلك رجل سلابة بالهاء والأنثى سلابة أيضا. والاستلاب الاختلاس والسلب: ما يسلب، وفي التهذيب: ما يسلب به، والجمع أسلاب. وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سلب، والفعل سلبته أسلبه سلبا إذا أخذت سلبه...

و يقال للسطر من النخيل: أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه. والأسلوب بالضم: الفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبر[1].

وجاء كذلك في أساس البلاغة للزمخشري لتعريفه للأسلوب سلكت أسلوب فلان: طريقته، وكلامه على أساليب حسنه[2].

أما الفيروز أبادي في قاموسه المحيط فينتهي إلى تعريفه بقوله" سلبه سلبا: اختلسه كاستلبه. ورجل وامرأة لسبوت وسلابة. والسليب: المستلب العقل ج: سلبي وناقة وامرأته سالب وسلوب وسليب ومسلب وسلب: مات ولدها، أو ألقته لغير تمام، ج، سُلُبُ وسَلائبُ[3].

---

[1] لسان العرب، لابن منظور، مادة سلب، دار صادر، بيروت، ط3، 2004م، ج7، ص 225.

[2] أساس البلاغة، أبي قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، مادة سلب، ت، محمد باسل، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م، ج1،ص468.

[3] القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مادة سلب، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط6،1998، ص98-97.

و قد أسلبت، فهي مسلب، وشجرة سليب: سلبت ورقها وأغصانها، والسلب السير الخفيف. والأسلوب: الطريق. وعنق الأسد والشموخ في الأنف.

أما التعريف لإبراهيم مصطفى في معجم الوسيط: الأسلوب: الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه. وطريقة الكاتب في كتابته، والفن يقال أخذنا في أساليب من القول: فنون متنوعة[1].

ونستخلص من تعريفنا للأسلوب لغة وقد اختلفت من مؤلف لآخر فمرة يفرق كونه سطر من النخيل وتارة أخرى يعرف بأنه طريقة ومذهب ونمط فلان في معالجة المشكلة وقد تنوعة تعاريف وتعدد.

الأسلوب إذن هو الطريقة التي يسلكها المتكلم للتفكير والتصوير والتعبير.

ونحب نلفت النظر إلى أن الأسلوب غير المفردات والتراكيب التي يتألف منها الكلام. وإنما هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفردات والتراكيب لكلامه. هذا هو السر في أن الأساليب مختلفة بالاختلاف المتكلمين مع أن المفردات التي يستخدمها الجميع واحدة والتراكيب في جملتها واحدة قواعد صوغ المفردات وتكوين الجمل واحدة.

2/اصطلاحا:

لفظة أسلوب Style فهي مشتقة من الأصل اللاتيني للكلمة الأجنبية الذي يعني القلم، وكتب البلاغة اليونانية القديمة كان الأسلوب يعد أحدى وسائل إقناع الجماهير، فكان يندرج تحت علم الخطابة وخاصة الجزء خاص باختيار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال.[2]

وجاء في البلاغة الواضحة هو المعنى المصوغ في ألفاظه، مؤلفه على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل في نفوس سماعية.[3]

---

[1] المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، مكتبة الإسلامية، ط1960،1،ج01، ص141.

[2] الأسلوب الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2007م، 1427هـ، ص35.

[3] البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع, علي الجارم , مصطفى أمين , دار المعارف, دط, ص 12.

كما عرفه بعض من القدامى والمحدثين الأسلوب من بينهم نجد:

ابن قتيبة: ربط ابن قتيبة بين الأسلوب وطرق أداء المعنى في نسق مختلفة، بحيث يكون لكل مقام مقال، فطبيعة الموضوع، ومقدرة المتكلم، واختلاف الموقف تؤثر في تعدد الأساليب. فالذي يعرف فضل القرآن عند ابن قتيبة هو كثرة نظره واتسع علمه وفهم مذاهب العرب افتنانها في الأساليب خص الله به لغتها دون جميع اللغات ويشير إلى الشيء ويكنى عن الشيء، وتكون عنايته بالكلام على حسب الحال وقدر الحفل، وكثرة الحشد، وجلالة المقام[1].

الخطابي: ربط الخطابي بين الأسلوب والطريقة أو المذهب، فكلما تعددت الموضوعات التي يطرقها الأديب تعددت الأساليب وتشكلت بطبيعة هذا الموضوع، وهو يربط كذلك بين الأسلوب والطريقة الفنية في الأداء باعتبار أن هذا الربط خير وسيلة لإدراك الإعجاز القرآني.[2]

محمد غنمي هلال: يرجع الأسلوب إلى أرسطو الذي جعله شاملا للشعر والفنون جميعا والأسلوب عنده كما ورد كتابه الخطابة وهو التعبير ووسائل الصياغة، ويظل في كل معانيه غاية الإقناع.[3]

أحمد أمين: أن الأسلوب هو اختيار الكلام بما يتناسب ومقاصد صاحبه، ويعتمد نظم الكلام أولا على اختيار الكلمات، لا من ناحية معانيها فقط, بل من ناحيتها الفنية أيضا بما توحيه من أفكار وترتبط بها ومن ناحية وقعها الموسيقى، فقد تأتلف كلمة مع كلمة ولا تأتلف مع أخرى، وقد تفعل كلمة في إثارة العواطف، ما لا تفعله مرادفاتها[4].

---

[1]) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1،2007 م, 1427هـ، ص12.

[2])نفس المرجع ص 13.

[3])النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار النهضة، مصر، د ط، 1938،ص115.

[4])النقد الأدبي، أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1387,4هـ،1967م، ص72.

وفي حديثه عن الأسلوب كونه عنصرا من العناصر الأربعة المكونة للأدب بقول بأنه "نظم الكلام وتأليفه وهو ليس غاية ولكنه وسيلة للتعبير عما لدينا من أفكار وآراء ولكن له من القوة ما يجعله عنصرا قائما بنفسه[1].

يتقارب أصحاب المعاجم في أن الأسلوب هو الطريق وهو البعد المادي الذي يمكن أن نلمسه في تحديد مفهوم الكلمة من حيث ارتباطها بمدلولها بمعنى الطريق الممتد أو السطر من النخيل، ولا نعني بالأسلوب هنا الطريق ولكنه مجرد تعبير مجازي[2]. المقصود هنا الطريقة التي يستعملها الكاتب عن موقفه والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميز عن سواها، ولاسيما في اختيار المفردات وصياغة العبارات و تشابيه الإيقاع .[3]

[1])نفس المرجع،ص44.

[2])البلاغة والأسلوبية، محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر 1994، ط1، ص9.

[3])وصايا الأدباء والخلفاء والحكماء في العصر العباسي، روناك توفيق علي النورسي، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان،1971، د ط, ص160.

ثانيا-أنواع الأساليب:

1/ الأسلوب الأدبي: هو الأسلوب الجميل ذو الخيال الرائع والتصوير الدقيق الذي يظهر المعنوي في صورة المحسوس و المحسوس في صورة المعنوي يشيع هذا الأسلوب في الشعر والنثر الفني.

يوظف فيه الشاعر أو الكاتب طاقاته الإبداعية كلها لأن الهدف الرئيسي الذي يسعى إلى تحقيقه يبقى إثارة الانفعال في نفوس الآخرين وتحقيق نقله بين مشاعره ومشاعرهم. فالأسلوب الأدبي عاطفي بالدرجة الأولى، ولا يكتب صاحبه إلا في درجة الغليان العاطفي لهذا كان الانفعال أبرز مقوماته.[1]

2/ الأسلوب الخطابي: هو الأسلوب الذي يبرز قوة المعاني والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصيب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعية الإثارة عزائمهم واستنهاض هممهم، ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثيره ووصوله إلى قرارة النفوس، ومما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعية وقوة عارضة وسطوع حجته ونبرات صوته وحسن إلقائه ومحكم إشارته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار، واستعمال المترادفات وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات رنين، ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبار إلى استفهام إلى تعجب[2].

3/ **الأسلوب العلمي:** وأهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبعدها عن الخيال الشعري. لأنه يخاطب العقل، و يناجي الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء، وأظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح. ولابد أن يبدو فيه

---

[1] علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان،ط2003،1، ص40.

[2]جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، ت يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت، دط، ص 45.

أثر القوة والجمال، قوته في سطوع بيانه ورصانة حججه، وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحسن تقريره المعني في الأفهام من أقرب وجوه الكلام, فيجب أن يعنى فيه بالاختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالية من الاشتراك، وأن تؤلف هذه الألفاظ في سهولة وجلاء حتى تكون ثوب شفا للمعنى المقصود، وحتى لا تصبح مثارا للظنون، ومجالا للتوجيه و التأويل[1].

[1])البلاغة الواضحة (البيان المعاني، البديع)، على الجارم، مصطفى أمين، دار المعرف، دط, ص12.

المبحث الثاني: الأمر

أولا: تعريف الأمر

1- لغة

جاء في قاموس المحيط: الأمر : ضد النهي فالإمارة والايمار، بكسرهما والآمِرَةِ على فاعلة أمره، وبه، وآمره فأتَمَرَ والحادثة جمعه: أمور. والأمير: الملك وأولو الأمر: الرؤساء والعلماء وأمِرَ كفَرِحَ، أَمَرا وأَمَرَة: كَثُرَ، وتمَّ فهو أمِرَ والأمْرُ اشتد، وأمَرَه كَنصَرَهُ. [1]

كما جاء في معجم البلاغة العربية الأمر عند العرب: ما إذا لم يفعله المأمور به سمي المأمور به, وعند البلاغيين أن الأمر هو طلب الفعل، غير الكف، على جهة الاستعلاء مع الإلزام. [2]

كما جاء في الصحاح للجوهري بمعنى طلب القيام بالفعل" أمرته بكذا" وورد كذلك بمعنى الشأن في قوله يقال أمر فلان مستقيم، وأموره مستقيمة أي شأنه مستقيم. [3]

وجاء في معجم الوسيط أَمَرَ عليهم أمرًا، وإمارَةً وإمرة: صار أميراً عليهم وفلان أمْرًا، وإمارة، وآمِرَةً: كلفه شيئا والأمر منه: مُرْ، ويقال: أمرهُ به، وأمره إياده، وأمرته أمرى: وما ينبغي لي أن آمره به، وآمر فلان في الأمر مؤامرة: شاوره. [4]

وورد في لسان العرب، نقيض النهي، أَمَرَهُ به وأمره، وأَمَرَهُ إيَاهُ على الحذف الحرف، يأمره، أَمْراً وإِمَارًا فاتَمَر أي قبِل أَمَرَه.[5]

---

[1]) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة لبنان، بيروت، ط 8،2005م، ص944.

[2])معجم البلاغة العربية، بدوي طبانة، دار المنارة جدة، دار الرفاعي ,رياض، ط3، ص47.

[3])تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل ابن حماد الجوهري: ت أحمد عبد الغفور العطار ، دار الملايين ، بيروت، ط,19843، ص581.

[4])معجم الوسيط، ابراهيم مصطفي، مكتبة اسلامية،ط1، 1960،ج1، ص26.

[5])لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص125.

وقد ورد الأمر في المعاجم العربية بدلالات مختلفة حيث جاء بمعنى القيام بالفعل، وضد النهى وبمعنى الشأن, ويعني في أصل الوضع رغبة الأمر في استجابة المأمور لمضمون الأمر.

2/ اصطلاحا:

هو أهم أنواع الانشاء الطلبي[1] وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ويقصد بالاستعلاء أن ينظر الآمر بنفسه على أنه أعلى منزلة ممن يخاطبه أو يوجه الأمر إليه سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا [2].

ويعرف الزمخشري بقوله: الأمر هو طلب الفعل والعلاقة بينه و بين الأمر بمعنى الشأن من الشؤون في قوله تعالى« **ويقطعوه ما أمر الله به أن يوصل» [البقرة/27]**

فإن قلت ما الأمر قلت هو طلب الفعل ممن هو دونك وبعثه عليه وبه سعى الأمر الذي هو واحد الأمور لأن الداعي الذي إليه من يتولاه شبه بآمر يأمره به فقيل له أمر تسمية للمفعول به بالمصدر كأنه مأمور به كما قيل له شأن والشأن الطلب والقصد يقال شأنت شأنه أي قصدت قصده. [3]

وقد عرفه السكاكي بقوله والأمر لغة العرب عبارة عن استعمالها أعني استعمال نحو ينزل وانزل، ونزال وصه، على سبيل الاستعلاء.

ولا شبهة في أن طلب المتصور، على سبيل الاستعلاء يورث إيجاب الاتيان على المطلوب منه، ثم إذا كان الاستعلاء ممن هو أعلى رقبة من المأمور استتبع إيجابه وجوب الفعل بسب جهات مختلفة، وإلا لم يستتبعه فإذا صادفت هذه أصل الاستعمال بالشرط

[1]) في البلاغة العربية علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، لبنان، ط1،1430هـ، 2009م، ص 74.

[2]) نفس المرجع ، ص75.

[3])البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، محمد حسين أبو موسى، دار الفكر العربي، د ط، ص304.

المذكور أفادت الوجوب وإلا لم تفد غير الطلب، ثم إنها حينئذ تولد بحسب قرائن الأحوال مانا بين المقام. [1]

ويقال القزويني بشأن الأمر"والأظهر أن صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو: أكرم عمراً و رويد بكراً موضوعة لطلب الفعل استعلاء، تبادر الذهن عند سماعها إلى ذلك، وتوفق ما سواه على القرينة".[2]

الأمر أسلوب إنشائي يدل على طلب حصول فعل من المخاطب على وجه الاستعلاء والإلزام وهذا الطلب ليس واقعا وقت الطلب.

ويتحقق الأمر بأربعة صيغ بفعل الأمر والمضارع المتصل بلام الأمر واسم فعل الأمر وبالمصدر النائب عن فعل الأمر و المصدر النائب عن فعل الأمر.

وقد تخرج صيغة الأمر عن معناها الأصلي الحقيقي ليدل على أغراض أدبية بلاغية تفهم من سياق الكلام والحالة النفسية لصاحبه ومن هذه الأغراض نجد النصح والإرشاد الدعاء الالتماس والتمني والتخبير والتسوية...

[1]) مفتاح العلوم، محمد بن على السكاكي، ت نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2،140هـ ، 1998، ص318.

[2])الايضاح في علوم البلاغة(المعاني والبيان والبديع)، الخطيب القزويني، ت إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط2003،1م، 1424هـ, ص116.

ثانيا- صيغ الأمر:

للأمر أربع صيغ أصلية هي:

1/ الأمر بالفعل: أي يفعل الأمر نحو: أكرم أباك و أمك.

ولا تستعمل إلا في المخاطب فيكون الأمر بها مباشرة من الأمر إلى المأمور وهو حاضر أو في حيز الحاضر في المقام نحو:

عش بالشعور وللشعور فإنما *** دنياك كون عواطف وشعور

2/ الفعل المضارع المقرون بلام الأمر: نحو قوله تعالى: « لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ » [الطلاق /7]

وينشأ بها الأمر المباشر وكذلك غير المباشر (المأمور غائب ويبلغ الأمر بوساطة رسالة أو رسول).[1]

3/ اسم فعل الأمر:

كقوله تعالى:

« **عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** » ا[لمائدة/ 105]

أي الزموا أنفسكم ذو منه «صه» بمعنى أسكت و«مه» بمعنى أكفف و«أمين» بمعنى استجب و«بله» بمعنى دع، و«رويده» بمعنى أمهله.[2]

4/ المصدر النائب عن فعل الأمر: نحو سعيان في سبيل الخير أي اسمعوا.[3]

---

[1]) علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)، محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، ص:273 .

[2]) أساليب البلاغة، (الفصاحة، البلاغة المعاني)، أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات الكويت، ط1، 1980م، ص110.

[3]) علوم البلاغة، محمد أحمد قاسم، ص273.

ثالثا ـ أغراض الأمر:

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معاني أخرى منها:

1/ الدعاء:

ويكون عند استعمال الأمر على سبيل التضرع، كما في قوله تعالى: « **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ** » **[نوح/ 28].** [1]

2/ا لالتماس:

وهو طلب الفعل الصادر عن الأنداد والنظراء المتساوين قدرًا ومنزلة، نحو قول الشاعر محمود سامي البارودي:

يا نديمي من «سرنديب»كفًّا * عن ملامي وخلياني بي**

ياخليليَّ حليَّاني ومابي * أو أعيدا إليَّ عهد الشباب**[2].

3/ النصح:

وهو يتحقق إذا كان الأمر من أعلى إلى أدنى لكن لا على سبيل الالتزام، أو كان من الكلام الحكماء وكقوله لأبني: **نم مبكراً لتستيقظ مبكراً.**[3]

4/ التمني:

وهو طلب الأمر المحبوب الذي يُرجى وقوعه إما لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطوع في نيله.[4]

مثل قول امرئ القيس:

ألا أيها الليل الطويل ألا أنجل * بصبح، وما إلا صباح منك بأمثل** [5]

---

[1]) علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم دراسة بلاغية، مختار عطية ، دار الوفاء لدينا ، مصر ،(د، ط)، (د، س)، ص 225.

[2]) علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار الأفاق العربية، ط1، القاهرة، مصر، 1424هـ،2004م ص:64.

[3]) البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط3،1412هـ، 1992م، ص152.

[4]) علم المعاني، عبد العزيز عتيق، ص 65.

[5]) البلاغة العربية، (تأصيل تحديد)، مصطفى الصياوي الجويني، منشأة المعارف، الإسكندرية، (دط)، 1985، ص22.

5/ التخبير:

وهو أن يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر مع امتناع الجمع بين الأمرين أو الأمور التي يطلب إليه أن يختار بينهما[1]، كقولك: إقراء في نحو كتب أبن هشام أو ابن مالك.[2]

6/ الوجوب :

وذلك أن يكون أمراً وهو واجب كقوله تعالى:« **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ** »[3]**[البقرة/ 43.]**

7/ السخرية والاستهزاء:

وذلك عندما يكون المخاطب قليل الشأن في نفس الأمر، مع عدم المبالاة به، لذا يُحمل على ظاهره، لأنه يخالق ما في نفس الأمر بالفعل، فمثلا قول الكفار للنبي _ صل الله عليه وسلم- في سورة يونس -عليه سلام- يخبر الله تعالى عنهم: « **وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۙ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ** » **[يونس/15].**[4]

8/التسوية:

وهي تتحقق إذا كان المخاطب بصيغة الأمر يتوهم رجحان أحد الشيئين على الآخر كقوله الله تعالى «**أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ** »[5]

9/ الإكرام:

ويكون في مقام إكرام المأمور، ومنه قوله تعالى: «**ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ** »

[الحجر/47].[6]

---

[1])علم المعاني، عبد العزيز عتيق، ص66.

[2])البلاغة فنونها وإفنانها، فيصل حسن عباس، دار ، الأردن، ط4، 1417ه ،1997م، ص139.

[3])أساليب بلاغيه، الفصاحة البلاغية والمعاني، أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات، كويت، ط1، 1980م، ص 121.

[4])قطوف دانية في علوم البلاغة، فلاح حسن محمد الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1437ه، 2015م، ص30.

[5]) البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قلقيلة، ص155.

[6]) علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، ختار عطية، ص234.

10/ الإثار:

وتكون حين التوجه إلى المأمور الواقع منه الفعل والذي لا يتُصور أن يكون منه خلافة، كما قوله تعالى: «**فأستقم كما أمرت» [هود /112].**[1]

11/ الإباحة:

وتكون حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه ،فيكون الأمر إذا ناله بالفعل، ولا حرج عليه في الترك، ومثال ذلك قوله تعالى يخاطب مريم العذراء عليها السلام: **فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا** ۖ.[2]

12/ التعجيز:

وهو أمر المخاطب بما يعجز عنه إظهارًا لضعفه عن القيام به، كقولك لمن يدعى أمرًا تعتقد أنه ليس في وسعه (أفعله)[3] وكقوله تعالى« **هذه أعمالي فجئني بمثلها**»[4].

13/ التهديد:

ويأتي في مقام تسخط الآمر على المأمور وعدم رضاه بالمأمور به[5]، كقولك لعبد شتم مولاه وقد أدبه: أشتم مولاك.[6]

14 / الخبر:

نجد أن الأمر يفيد الخبر، ما جاء خطاباً للمنافقين في قوله- تعالى- «**فليضحكوا قليلًا وليبكوا كثيرًا جزاء بما كانوا يكسبون» [التوبة/ 82].**[7]

---

[1]) المرجع نفسه، ص235.

[2]) مدخل إلى البلاغة العربية، يوسف ابو العدوس، دار المسيرة، عمان ،الأردن، ط1 1427هـ، 2007، ص67.

[3]) البلاغة الاصطلاحية، عبده، عبد العزيز قلقيلة، ص154.

[4]) البلاغة العربية، دار البداية، سميح أبو مغلي، عمان ، الأردن، ط1، 1428هـ، 2007م، ص70.

[5]) علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، مختار عطية، ص230.

[6]) الإيضاح في علوم البلاغة، دار مكتبة الهلال، جلال الدين، محمد بن عبد الرحمن القزويني، بيروت، لبنان، ص 148

[7]) قطوف دانية في علوم البلاغة، فلاح حسن محمد الجبوري، ص26.

15/التوبيخ والتقريع:

يكونا في مقام التأنيب والتعنيف مع الإيحاء باللوم، ومن هذه المشاهد العصبية ما نجده في موقف من مواقف وأهوال يوم القيامة، كما قوله- **تعالى:**« **انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (29) انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (30) لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ (31)** » **المرسلات [29-30/المرسلات].**[1]

15/ الإهانة والتحقير:

ويتحقق هذا المعنى عند استعمال صيغة الأمر في المقام عدم الاعتداد بشأن المأمور وبدون قصد من الأمر إلى فعل ما أمر به، والمأمور به في الإهانة يكون خسيسا أولا وغير مقدور عليه ثانيا في كثير من الأحوال ،ومن أمثلة هذا المعنى قوله تعالى «**دُق انك أنت العزيز الكريم» [الدخان/46].**[2]

16/التعجب:

ومنه قوله تعالى: « **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ** »**[مريم /38].**[3]

17/ التسليم والتفويض:

وذلك إذا ورد الأمر تفويضًا للمأمور بفعل مضمون، كما جاء في قوله تعالى: « **فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ** » **[طه/72].**[4]

---

[1])المرجع نفسه، ص31.

[2]) رؤى في البلاغة العربية (دراسة تطبيقية لمباحث علم المعاني)، أحمد محمود المصري، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، د ط، 2015، ص82.

[3]) علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، مختار عطية، ص234.

[4])المرجع نفسه، 237.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لأسلوب الامر وأغراضه البلاغية

- ✓ التعريف بالسورة
- ✓ أسباب النزول
- ✓ دراسة تطبيقية لأغراض الامر في سورة يوسف

أولا ـ التعريف بسورة يوسف:

سميت سورة يوسف لإرادة قصة النبي يوسف عليه السلام فيها(1) وهي السورة الثانية عشرة من سور القرآن الكريم، وعدد آياتها مائة وإحدى عشرة. وكلماتها ألف وستمائة وحروفها سبعة آلاف ومائة وستة وستون وهي إحدى السور المكية التي تناولت قصص الأنبياء، وقد أفردت الحديث عن قصة نبي الله (يوسف بن يعقوب) وقاه عليه السلام من أنواع البلاء ومن ضروب المحن والشدائد من إخوته ومن الآخرين في بيت عزيز مصر، وفي السجن وفي تأمر النسوة حتى نجاه الله من ذلك الضيق والمقصود بها تسلية النبي صل الله عليه وسلم بما مر عليه من الكرب والشدة و ما لاقاه من أذى القريب والبعيد(2)

ثانيا ـ أسباب النزول:

وقد نزلت بعد ما اشتدا الأزمة على النبي صل الله عليه وسلم في مكة مع قريش وبعد عام الحزن الذي فقد فيه النبي زوجته الطاهرة خديجة، وعمه أبا طالب الذي كان نصيراً له(3) جاءت هذه السورة بعد سورة "هود" وهي مناسبة لها لما في كل من قصص الأنبياء، وإثبات الوحى على النبي صل الله عليه وسلم، وقد تكررت في كل من قصص الأنبياء، وإثبات الوحي على النبي صل الله عليه وسلم، وتكررت قصة كل نبي في أكثر من سورة في القرآن بأسلوب مختلف ولمقاصد وأهداف متنوعة، إلا قصة يوسف عليه السلام فلم تذكر في غير هذه السورة، قال العلماء ذكر الله أقاصيص الأنبياء في القرآن، وكررها بمعنى واحد في وجوه مختلفة بألفاظ متباينة على درجات البلاغة، وذكر قصة يوسف ولم يكررها، فلم يقدر مخالفة على معارضة ما تكرر، ولا على معارضة غير المتكرر والإيجار لمن تأمل.(4)

---

[1]) تفسير المنير، وهيبة الزحلين، دار الفكر المعاصر ، لبنان ، بيروت، ط1، 1441، 1991م. ج 12، ص 188.

[2]) صفوة التفسير، محمد على الصابوني، دار الفكر ، لبنان، بيروت، 1241هـ، 1002م، ج2، ص34.

[3])التفسير المنير، وهيبة الرجلين، ج 11، ص188.

[4]) الجامع لأحكام القرآن، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر القرطبي، ت عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1427هـ، 2006م، ج11، ص24.

ثالثا ـ دراسة تطبيقية لأغراض الأمر في سورة يوسف

قال تعالى: ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ [يوسف: 9]

بعد الاطلاع عن الآية في كتب التفاسير وجدنا أنها تحتوي على غرضين أثنين مختلفين:

تفسير1:

والأمر مستعمل في الإرشاد أراد ارتكاب شيء يفرق بين يوسف وأبيه عليهما السلام تفرقة لا يحاول من جرائها اقترابا بأن يعد موته أو ينقلوه إلى الأرض أخرى فيهلك أو يفترس.

وهذا الأمر صدر من قائله وسامعيه منهم قبل اتصافهم بالنبوءة أو بالولاية لأن فيه ارتكاب كبيرة القتل أو التعذيب والاعتداء وكبيرة العقوق.(1)

تفسير2:

ورد الأمر يفيد تخيير بين أمرين بدلالة أداة التخيير "أو" وإن يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين فالتفاوض الكبدي في الطريقة التي أرادوا بها التخلص من يوسف عليه السلام كان بطرح أحد الاحتمالين: أيقتلوه ولو كان قتله من الكبائر العظمي، أو أن يطرحوه في أرض متاهة لا يستطيع وهو فيها أن يهتدي إلى الرجوع إلى أبيه، ودل الطرح في أرض التنكير على إرادة أرض مهلكة أو متاهة يضل فيها. (2)

قال تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَاتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾[يوسف : 10]

تميز أسلوب الأمر بالنصح والإرشاد وهو طلب يحمل في طياته معنى النصيحة والموعظة والإرشاد، على طريقة المقاولات والمحاورات والعدول عن اسمه العلم إلى التنكير والوصفية لعدم الجدوى من معرفة شخصه، وإنما المهم أنه من جماعتهم وتجنبا لما في اسمه

---

[1]) التحرير والتنوير، محمد طاهر ابن عاشور، ج 12، ص223.

[2])معارج التفكر ودقائق التدبير عبد الرحمان حسن الميداني، دار القلم ، دمشق، ط2، 1435هـ، 2004م، ج10، ص622.

العلم من الثقل اللفظي الذي لا داعي إلى ارتكابه، المهم أن القائل هو أحدى الإخوة ولذلك وصف بأنه منهم و"القوه" التقدير أن تلقوه يلتقطه وهو جواب الأمر إظهار ما أشار به القائل هو أمثل مما أشار به الآخرون من قتله أو تركه بفيفاء مهلكه.(1)

قال تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[يوسف :12]

لقد ورد أسلوب الأمر هنا يفيد الرجاء، لأنهم قرروا في أذهانهم التفريق بين يوسف وأبيه أعملوا الحيلة على يعقوب ، حيث تلطفوا في الحديث مع أبيهم وذكروا نصحهم له وما في إرساله معهم من انشراح صدر يوسف باللعب والارتعاء وذكروا حفظهم وحرصهم على أخيهم مما قد يسوؤه، كما أن في التعبير بقوله" يرتع ويلعب" استدراجا لأبيهم وتحقيقا لما راموه من استصحاب يوسف عليه السلام بتصويرهم له بصورة ما يلائم حالة يوسف عليه السلام. (2)

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[يوسف : 21]

قد جاء الأمر هنا بمعنى الاستعطاف والتلطيف والتودد ودليل ذلك " أكرمي مثواه أي مثواه أي اجعلني محل إقامته كريم أي حسنا مرضيا، وهذا كتابة عن إكرام عليه السلام نفسه على أبلغ وجه وأتممه.(3)

قال تعالى: ﴿يوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾

[يوسف: 29]

ورد الغرض في هذه الآية بمعنى النصح والإرشاد تتضمن النفع و الخير والدهشة والإنكار يتمثل ذلك أنه لما ظهر للقوم براءة يوسف عليه السلام عن ذلك الفعل المنكر بين تعالى عنه أنه قال هذا القول، وظاهر ذلك الطلب المغفرة، ويحتمل أن يكون المراد الزوج

[1]) التحرير والتنوير، محمد طاهر ابن عاشور، ج12، ص224.

[2]) البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1، 1993م،1431هـ ، ج5، ص285.

[3]) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم وسبع المثاني، عبد الله الحسيني الألوسي، إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، ج12، دط، ص225.

ويكون معنى المغفرة العفو والصفح فيكون القائل الشاهد، ويحتمل أن يكون المراد الاستغفار من الله فيكون القائل الزوج نفسه.(1)

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف :31]

لقد جاء الغرض في هذه الآية بمعنى الثناء والتعظيم بيوسف والاستهزاء بنسوة المدينة أي أنها لما سمعت أنهن يلمنها عن تلك المحبة المفرطة باغتيابهن وسوء مقالتهن، أرادت إبداء عذرها فاتخذت مائدة ودعت جماعة من أكابرهن، واعتدت لهن متكأ ثم قالت له إخراج عليهن، أي أن يعبر عليهن في تلك الحالة التي هن عليها من الاتكاء والأكل والتقطيع وأنه والظاهر أنها لم تأمره بالخروج إلا المجرد أن يرينه فيحصل مرامه،(2)والتبكيت وإقامة الحجة على الخصوم.

قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

[يوسف: 36]

جاء الغرض هنا بمعنى التعظيم والثناء يتمثل في ذلك أي أخبرنا بمعنى هذه الرؤية، أما قولهما(إنا نراك من المحسنين) فتعظيم لشأنه وثناء بصفاته أنا نراك تؤثر الإحسان وتأتي مكارم الأخلاق وجميع الأفعال الحميدة.3

[1]) نفس المرجع، ص 255.

[2]) نفس المرجع، ص265

[3]) تفسير الفخر الرازي، محمد الرازي فخر الدين، دارا لفكر، لبنان، بيروت، ط1، 1401هـ، 1981م، ج18، ص137.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف: 42]

أسلوب الأمر جاء بمعنى الالتباس والتلطف في معناها ولعل في إيراد هذا الكلام على هذا التوجيه تلطف في خبر عن يوسف عليه السلام لأن الكلام الموجه في المعاني الموجهة ألطف من الصريح . (1)

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾

[يوسف: 43]

غرض التعظيم ويتمثل ذلك في أي أفتوني إفتناء ملابس لرؤيا ملابسة البيان للمجمل و"للرؤيا" لام التقوية والتعظيم عبر الرؤيا من باب النصر وعبرت الرؤيا بالتخفيف هو اعتمدت الإثبات، فإن استفتاء صاحبي السجن يوسف عليه السلام في رؤيتهما ينبئ بأن شائع فيهم، وسؤال الملك أهل ملئه تعبير رؤياه ينبئ عن احتواء ذلك الملأ على ما يظن بهم علم التعبير الرؤيا ولا يخلو ملأ الملك من حضور كهان من شأنهم تعبير الرؤيا.(2)

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾

[يوسف: 45]

يفيد الغرض هنا التعظيم، "فأرسلون" وفي ذلك ما يستفز الملك إلى أن يأذن له بالذهاب إلى حيث يريد ليأتي بنبأ التأويل إذ لا يجوز لمثله أن يغادر مجلس الملك دون إذن، وقد كان موقنا بأنه يجد يوسف عليه السلام في السجن لأنه قال "أنا أنبكم بتأويله" دون تردد. ولعل سبب يقينه ببقاء يوسف عليه السلام في السجن كان سجن الخاصة فكان ما يحدث فيه إطلاق أو الموت يبلغ مسامع الملك وشيعته، وضمائر جمع المخاطب في "أنبئكم" فأرسلون مخاطب بها الملك على وجه التعظيم ولم يسم لهم المرسل إليه لأنه أراد أن يفاجئهم

[1])التحرير والتنوير، محمد طاهر ابن عاشور، ج12، ص279.

[2]) نفس المرجع، ص281.

بخبر يوسف عليه السلام بعد حصول تعبيره ليكون أوقع، إذ ليس مثله مظنة أن يكون بين المساجين. (1)

قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف :46]

جاء الأمر هنا بمعنى التعظيم والتفخيم ويتمثل في ذلك أن طلب من يوسف عليه السلام بعد مبالغة بوصفة بالصدق حسبما علمه وجرب أحواله في مدة إقامته معه في السجن لكونه بصدد اغتنام آثاره، واقتباس أنواره فهو من باب براعة الاستهلال، وفيه إشارة إلا أن ينبغي للمستفتي أن يعظم المفتي، أي في رؤيا ذلك وإنما لم يصرح به لوضوح مرامه بقرينة ما سبق من معاملتهما ولدلالة مضمون الحادثة عليه حيث أن مثله لا يقع في عالم الشهادة والمعنى بين لنا مال ذلك وحكمة، وعبر عن ذلك بالاقتناء، ولم يقل كما قال هو وصاحبه أولا، تفخيما لشأنه عليه السلام حيث عاين رتبته في الفضل. (2)

قال تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ [يوسف:47]

دل الأسلوب الأمر على التعظيم و الإرشاد، قوله "تزرعون" خبر عما يكون من عملهم، وذلك أن الزرع عادتهم ،والدأب العادة والاستمرار عليها، وقد مزج تعبيره بإرشاد جليل الأحوال التموين والادخار لمصلحة الأمة. (3)

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾[يوسف : 50]

---

[1]) التحرير والتنوير، محمد طاهر ابن عاشور، مج 12،ص283.

[2]) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي، ج12، دار الإحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص254.

[3]) التحرير والتنوير، ص 286.

ورد الأمر بمعنى التعجب والدهشة والخبر يتمثل ذلك، أي ائتوني بالذي عبر رؤياي، ذلك أنه حين رجع الشرابي إلى الملك وعرض عليه التعبير الذي ذكره استحسنه الملك، أي أن الملك قال هذا الكلام لما رأى من علمه وفضله وأخباره عما يعلمه إلا الطيف الخبير، وهذا دليل على فضيلة العلم فإنه سبحانه جعل سببا في خلاصة.(1)

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ [يوسف: 54]

ورد الأمر هنا بمعنى التعظيم ويتمثل ذلك في ترتيب هذا القول على تكليمه إياه دال على أن يوسف عليه السلام كلم الملك حكيم أدين فلما رأى حسن منطقة وبلاغة قوله وأصالة رأيه رآه أهلا لثقته وتقريبه منه وما يحتاج إليه وبي الأمر من الخصال لان المكانة تقتضي العلم والقدرة إذا بالعلم يتمكن من معرفة الخبر والقصد إليه وبالقدرة يستطيع فعل ما يبدو له من خير و هي مرتبة التعظيم.(2)

قال تعالى: ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾[يوسف: 55]

ورد الأمر غرضه النصح ويتمثل ذلك في أصل الوجوب عرض المرء نفسه لولاية عمل من أمور الأمة إذا علم أنه لا يصلح له غيره لأن ذلك من النص للأمة وخاصة إذا لم يكن ممن يتهم على إيثار منفعة نفسه على مصلحة الأمة.(3)

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [يوسف: 59]

ورد الأمر غرضه التعظيم وترغيب ويتمثل ذلك في ائتوني بأخ لكم من أبيكم ولم يقل بأخيكم مبالغة في إظهار عدم معرفته لهم كأنه لا يدري من هو ولو إضافة اقتضى معرفته إلى التنكير تنابها في التظاهر بجهله به.(1)

---

[1]) جامع البيان في تأويل القرآن ج12،ص232 .تفسير الفخر الرازي ج12ص155.

[2]) التحرير والتنوير، ج13، ،ص7.

[3])التحرير والتنوير، ج 13، ص9.

وترغيب لهم في العودة إليه، وقد علم أنهم مضطرون إلى العودة إليه لعدم كفاية الميرة التي امتروها لعائله وكما دل قوله "خير المنزلين" على أنه ينزل الممتازين في ضيافته لكثرة الوافدين على مصر للميرة .(2)

قال تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يوسف: 62]

ورد الأمر هنا بمعنى الرجاء والاستعطاف وذلك في اجعلوا بضاعتهم في رحالهم، بمعنى بضاعتهم التي اشتروا بها الطعام وكان نعالا وادها، وأصل البضاعة قطعة وافرة من المال تقتضى للتجارة، والمراد بها هنا ثمن ما اشتروه وجملة لعلهم يرجعون جواب للأمر في قوله اجعلوا بضاعتهم في رحالهم، لأنه لما أمرهم بالرجوع استشعر بنفاذ رأيه أنهم قد يكونون غير واجدين بضاعة ليبتاعوا بها الميرة لأنه رأى مخايل الضيق عليهم.(3)

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [يوسف : 63]

ورد الأمر غرضه الرجاء، ويتمثل ذلك منعنا من أن نطلب الكيل إلا إذا حضر معنا أخانا وإن أرسلته معنا نرحل للاكتيال ونطلبه، ولأنهم انذروا بالحرمان فصار طلبهم ممنوعا منهم لأن طلبه عبث، وجملة " وإنا له لحافظون" عطف على الجملة " فأرسل" وأكدوا حفظه بالجملة الاسمية الدالة على الثبات وبحرف التوكيد.(4)

قال تعالى: ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾

[يوسف: 67]

---

[1])روح المعاني، ج13 ، ص8.

[2]) التحرير والتنوير،13، ص15.

[3]) روح المعاني، ج13، ص10.

[4])التحرير والتنوير، ج13، ص16.

ورد الأمر هنا بمعنى النصح والإرشاد فالأمر في قوله "ادخلوا" للنصح الاشفاق، والسياق يوضح إشفاق يعقوب عليه السلام على أبنائه وخوفه الشديد عليهم مما قد يسوئهم من أثر العين، فقال ناصا لهم أعزم على إرسالهم جميعا. (1)

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف:78]

جاء الغرض هنا بمعنى الاستعطاف والترقيق، وذلك يتمثل في بالغ إخوة يوسف في استعطاف العزيز واسترحامه لإطلاق سراح أخيهم حيث وصفوا أباهم بثلاث صفات تقتضي الترقيق عليه، وهي حنان الأبوة، وصفة الشيخوخة، استحقاقه جبر خاطره لأنه كبير قومه أو لأنه انتهي في الكبر إلى أقصاه، كما عرضوا عليه أن يأخذ بدله واحد منهم، واستعانوا في رجائه بتذكيره بإحسانه وصلاحه وبره لعله يلين" إنا نراك من المحسنين" أي أتمم إحسانك بإطلاق سراحه أو من عادتك الإحسان فأجر على عادتك ولا تغيرها.(2)

قال تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ [يوسف:81]

جاء أسلوب الأمر غرضه التسليم، ويتمثل ظاهر أن هذا القول من قمته كلام كبيرهم، وقيل من كلام يوسف وفيه بعد، كما أن الظاهر إنهم أرادوا على أنه سرق "ما شهدنا " عليه "إلا بما علمنا" من سرقته، وما كنا للأمر الخفي حافظين، اسرق بالصحة أم دس الصواع في رحله ولم يشعر. (3)

---

[1]) تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبي السعود محمد العمادي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج4 د ط ، ص292.

[2])الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل أبو قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر بيروت ط1، 1398هـ، 1977م،ص 336 .

[3])معارج التفكر ودقائق التدبر، ص721.

ولفتهم كبيرهم ما يقولون لأبيهم "وما كنا للغيب حافظين" احترس من تحقق كونه سرق وهو أما القصد التلطف مع أبيهم في نسبة ابنه إلى السرقة، وإما لأنهم علموا أمانة أخيهم ما خالجهم به الشك في وقوع السرقة منه.(1)

قال تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾

[يوسف: 82]

ورد الأمر بمعنى الاطمئنان والرجاء و ذلك يتمثل في إن كنت متهما لنا ، لا تصدقنا على ما نقول من أن ابنك سرق فأسال القرية أي أهل مصر، العير فإنها تجيبك وتذكر لك صحة ما ذكرناه، لأنك من أكابر أنبياء الله فلا يبعد أن ينطق الله هذه الجمادات، معجزة ذلك حتى تخبر بصحة ما ذكرناه، ليس غرضهم أن يثبتوا صدق أنفسهم بأن هذا يجري مجرى إثبات الشيء بنفسه.(2)

قال تعالى: ﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف :87]

ورد الأمر هنا في قوله"" اذهبوا" فتحسسوا" للنصح والإرشاد والرغبة، ويتمثل في الإرشاد لهم إلى بعض ما أبهم، ثم حذرهم عن ترك العمل بموجب نهيه، إنه لا ييأس من روح الله القوم الكافرون، لعدم علمهم بالله تعالى وصفاته فإن العارف لا يقنط في حال من الأحوال، أو تأكيد لما يعلمونه من ذلك .(3)

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ [يوسف:88]

فالأمر غرضه في هذه الآية هو الرجاء والرغبة، ويتبين ذلك حالة إخوة يوسف عند دخولهم على العزيز فهي حالة الضعف والضيف والانكسار، حيث أضرت بهم المجاعة

[1])التحرير والتويرج،13، ص106.

[2])تفسير الفخر الرازي محمد الرازي، ص195.

[3])تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، ص303.

ونفذت نقودهم وجاءوا ببضاعة ورديئة هي الباقية لديهم يشترون بها الزاد، وفي حديثهم انكسار لم يعهد في أحاديثهم من قبل، وشكوى من المجاعة تدل على ما فعلت بهم الأيام، وهي بلا شك حالة تبعث على الرحمة والشفعة والعطف.(1)

قال تعالى: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِيـــنَ ﴾ [يوسف :93]

وجاء غرض الأمر هنا بمعنى الاطمئنان والتصديق، وفائدة إرسال إلى أبيه القميص أن يثق أبوه بحياته ووجوده في مصر.

والأظهر أنه جعل إرسال قميصه علامة على صدق أخوته فيما يبلغونه إلى أبيهم من أمر يوسف عليه السلام، فجعل يوسف –عليه السلام –إرسال قميصه علامة لأبيه على صدق أخوته أنهم جاء ومن عند يوسف عليه السلام بخبر صدق.

وأما إلقاء القميص على وجه أبيه فلقصد المفاجأة بالبشرى لأنه كان لا يبصر.(2)

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾ [يوسف : 97]

ورد الأمر غرضه الاستعطاف ويتمثل ذلك استعطفوا أباهم ورجوه بالاستغفار لهم، بعد اعترافهم بكل ما اقترفوه من أخطاء ضد أخويهم يوسف عليه السلام و بنيامين، وتمثل الأسلوب بالرجاء أيضا ونادوا بعنوان الأبوة تحريكا المشاعر العطف والشفقة، وعللوا ذلك بقولهم " إنا كنا خاطئين"، أي ومن حق المعترف بذنبه أن يفصح عنه يستغفر له وكأنهم كانوا على ثقة من عفوه ولذلك اقتصروا على طلب الاستغفار.(3)

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾

[يوسف : 99]

---

[1])تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبي السعود محمد بن محمد العمادي، ص183.

[2]) التحرير والتنوير، محمد طاهر ابن عاشور، ج13، ص51.

[3]) روح المعاني ،ج13، ص55.

ورد هنا الغرض الأمر بمعنى الدعاء، أي يتمثل في أقيموا بها وتمكنوا منها واستقروا فيها آمنين على أنفسكم وأموالكم و أهليكم و لا تخافون على أحد، وجملة الدعائية بقرينة في قوله" إن شاء الله" فالأمر في ادخلوا، وجملة "إن شاء الله" تأدب مع الله كالاحتراس في الدعاء، الواردة بصيغة الأمر وهو لمجرد اتيمن وقدم التعليق على مشيئة الله قبل الموعد بتأمينهم في كل مصر، تشريف لحق الله في التعليق على مشيئة لأنه إذا لم يتأجل حلاله وعظم سلطانه لم يكن لمشيئات العباد أثار تطبيقية في الواقع.(1)

قال تعالى: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾

[يوسف: 101]

ورد الغرض الأمر هنا بمعنى الدعاء ويتمثل في بداية الاسم "ربِّ" ثم "فاطر"، أي فاطر السموات والأرض وهذا مناسب لعظيم العطاء والاقتدار على النعم، الخاصة في أحداث القصة المحكمة من إخراجه من السجن، و إيتائه الملك وتعليمه التأويل، كما أنه مناسب لحكمة يوسف في جوامع دعائه، هنا للتذلل ورجاء المغفرة لما جناه يوسف من التحمل والصبر على المتاعب فكسب رضا الله أولا ومنحه الصبر ثانيا فكانت النتيجة هذه الحمد الله واتبع الحمد بيبينا ما يرجو من ربه وسأله أن يتفضل عليه بالالتحاق بالصالحين.(2)

خلاصة

وبعد دراستنا لغرض الأمر في سورة يوسف استنتجنا أن الأغراض قد تنوعت واختلفت حسب السياق الذي وردت في الآية الكريمة، منه ما اقتصر على أسلوب التخيير، ومنه النصح والإرشاد، والالتماس والتلطف والرجاء، وكما لاحظنا أن لكل آية غرض الأمر فيها يرتبط بعبارة ترد قبله أو بعده ،وهي القرينة اللغوية التي توضح الغرض من الأمر.

[1])معارج التفكر دقائق التدبر ص736.

[2])الأساليب الاستثنائية في القرآن الكريم، صباح عبيد دراز، ص66.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تمحى السيئات، وبمنته تزداد الحسنات، وتقبل الله هذه الصفحات، و الصلاة والسلام على سيدن محمد أشرف المخلوقات، وعلى آله و صحبه أجمعين أما بعد:

فبعد هاته الرحلة المتواضعة توخينا فيها قدر الطاقة التزاما بالمنهج العلمي، حتى لا يتضخم البحث، وجولتنا مع أسلوب الأمر و أغراضه بعد طول البحث، العودة على أمل بمزيد من الدراسات البلاغية التي يكتنفها السحر و الجما، و عليه ختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج وهي على النحو الآتي:

- أن الأسلوب في المعاجم العربية هو الطريق و المسلك و الوجهة و الفن.
- أن الأسلوب عند أهل الاختصاص هو طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو اختيار الألفاظ و تألفه بتعبير بهل عن المعاني قصد الإيضاح و التعبير.
- للأسلوب ثلاثة أنوع: أسلوب أدبي و أسلوب خطابي وأسلوب علمي.
- قد عرف البلاغيون الأمر اصطلاحا هو طلب الحصول على الفعل على سبيل الاستعلاء و الإلزام.
- للأمر أربعة صيغ أصلية: الأمر بفعل، الفعل المضارع المقرون بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر.
- تعددت أغراض الأمر البلاغية ومن أهمها: الدعاء، التمني، النصح و الإرشاد، التعجيز...
- لم يكن استعمال تلك الأغراض في سورة يوسف بمعزل عن السياق الذي وردة فيه، فكل غرض كان منسجم انسجاما تاما مع موضعه و الغاية التي وردت من أجلها الآية.
- لقد تنوعت مظاهر أسلوب الأمر في سورة يوسف.
- رغم تعدد الأغراض البلاغية في سورة يوسف إلا أننا نجد الغرض البالغ في الآيات، النصح و الإرشاد و الرجاء.

- ارتبط الغرض الأسلوبي في النص القرآني بما يترتب عن الأمر من قرائن لفظية تدل عليه في السياق.

وفي الأخير نتمنى أننا وفقنا في هذا الموضوع

قائمة المصادر و المراجع

1. إبراهـيم مصطفى و آخرون، المعجم الوسـيط، مجمع اللـغة العربي، دار الدعـــوة، مصر، ط1، 19960، ج1.
2. أحمد أمين، النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، 1387هـ، 1967م.
3. أحمد قاسم محمد، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط200،1.
4. الألوسي أبي الفضل شهاب الدين محمود البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، دار الإحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج12.
5. الأندلسي أبي حيان، البحر المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1431هـ، 1993م، ج5.
6. الجارم علي، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع)، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، 1119.
7. الجبوري فلاح حسن محمد، قطوف دانية في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1437هـ، 2015م.
8. الجوهري أبي نصر إسماعيل ابن حماد ،تاج اللغة و الصحاح العربية، ت أحمد عبد الغفور العطار، دار الملايين، بيروت، ط3، 1984.
9. حسن عباس فيصل، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، الأردن، ط4، 1417هـ، 1997م.
10. دراز صباح عبيد، الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1406هـ،1986م.
11. الرازي محمد فخر الدين، تفسير الفخر الرازي، دار الفكر، لبنان، بيروت، ط1، 1401هـ،1981م، ج18.
12. الزحيلي وهبة بن مصطفى، تفسير المنير، دار الفكر المعاصر، لبنان، بيروت، ط1، 1441هـ، 1991م، ج12.

13. الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر، بيروت،ط1، 1398ه، 1977م.
14. الزمخشري أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد، ت محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419ه، 1998،ج1.
15. أبو سعود محمد بن محمد العمادي، تفسير ارشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د ط)، ج4.
16. السكاكي أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي، مفتاح العلوم، ت نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1407ه، 1987م.
17. الصابوني محمد علي، صفوة التفاسير، دار الفكر، لبنان، بيروت، 1241ه، 1002م، ج2
18. الصياوي الجويني مصطفى، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د ط)، 1985.
19. طبانة بدوي، معجم البلاغة العربية، دار المنارة، جدة، الرياض، ط3.
20. ابن عاشور محمد الطاهر، التحرير و التنوير، الدار التونسية، تونس، (د ط)، 1984.
21. عتيق عبد العزيز، في البلاغة العربية علم المعاني، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، ط 1، 1424ه، 2004م
22. أبو العدوس يوسف، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 1427ه،2007م.
23. أبو العدوس يوسف، مدخل الى البلاغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1427ه، 2007م0
24. عطية مختار، علم المعاني و دلالات الأمر في القرآن الكريم دراسة بلاغية، دار الوفاء، مصر، د ط، د س.

25. غنيمي هلال محمد ،النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر، د ط، 1938.
26. الفيروز آبادي الشيرازي مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن عمر، مؤسسة الرسالة، ط1998،6.
27. القرطبي أبي عبد الله محمد بن أحمد أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، ت عبد لله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1427هـ، 2006هـ،ج11.
28. قزويني الخطيب جلال الدين محمد بن عبد الرحمان، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان و البديع، ت إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ،2003م.
29. قلقيلة عبده العزيز، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1412هـ، 1992م.
30. المصري أحمد محمود، رؤى في البلاغة العربية دراسة تطبيقية لمباحث علم المعاني، دار الوفاء لدنيا، الاسكندرية، د ط، 2015.
31. مطلوب أحمد، أساليب البلاغة والفصاحة والبلاغة المعاني، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1980.
32. أبو مغلي سميح ، البلاغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ، 2007م.
33. ابن منظور محمد بن مكرم علي ابو فضل جمال الدين الانصاري، دار صادر، بيروت، ط 3، 2004م، ج7.
34. أبو موسى محمد حسين، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري و أثرها في الدراسات البلاغية، دار الفكر العربي، د ط،.
35. الميداني عبد الرحمان حسن، معراج التفكير ودقائق التدبير، دار القلم، دمشق، ط2، 1435هـ، 2014م.

36. الهاشمي أحمد، جواهر البلاغة في المعني والبيان والبديع، ت يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د ط، د ت.

الفهارس

فهرس الآيات

الرقم	الآيـــــــــــــــــة	رقم الآية	الصفحة
1	﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾	9	236
2	﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَاتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾	10	236
3	﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	12	236
4	﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	21	237
5	﴿يوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾	29	238
6	﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾	31	239
7	﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	36	239
8	﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾	42	240

9	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾	43	240
10	﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾	45	241
11	﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾	46	241
12	﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾	47	241
13	﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾	50	241
14	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾	54	242
15	﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾	55	242
16	﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾	59	242
17	﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾	62	242
18	﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	63	242

19	﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾	67	243

20	﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	78	244
21	﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾	81	245
22	﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾	82	245
23	﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾	87	246
24	﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾	88	246
25	﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِيـــــنَ ﴾	93	246
26	﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾	97	247
27	﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾	99	247
28	﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِيـنَ﴾	101	247

فهرس المحتويات

المحتويات

شكر وتقدير.....

المقدمة.....أ

الفصل الأول

مفاهيم الدراسة و مصطلحاتها

المبحث الأول: الأسلوب.....4

أولا ـ تعريف الأسلوب:.....4

ثانيا–أنواع الأساليب:.....8

المبحث الثاني: الأمر.....10

أولا: تعريف الأمر.....10

ثانيا– صيغ الأمر:.....13

ثالثا ـ أغراض الأمر:.....14

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لأسلوب الامر وأغراضه البلاغية

أولا ـ التعريف بسورة يوسف:.....19

ثانيا ـ أسباب النزول:.....19

ثالثا ـ دراسة تطبيقية لأغراض الأمر في سورة يوسف.....20

الخاتمة.....31

قائمة المصادر و المراجع.....33

فهرس الآيات.....39
فهرس المحتويات.....42